مبكراً، خاصة توحيد الكلمات العلمية الجديدة. وضرب أحدهم مثلا بموضوع الجينوم واكتشاف أطلس مورثات الإنسان وما أحدثته من كلمات معربة جديدة صارت تستخدم في الصحف بكثرة. وكان لآخر رأي، لا يقل أهمية، يختلف فيه مع ما طرحته قائلا انه لا يعيب اللغة وجود ثلاث تسميات لنفس الجهاز، فاختلاف الكلمات يعكس اختلاف الثقافات في داخل الثقافة العربية الكبيرة. وهذا رأي اتفق معه لو كان الاختلاف محصور في الموروث من الكلمات حيث يصبح نتيجة طبيعية لتباعد الأقطار العربية واختلاف ثقافاتها المحلية، إنما صار الاختلاف شاملاً للجديد من المصطلحات، طبية كانت أم منزلية، مما يصيبنا بالتشويش ويضعف من فرصة الاتصال بيننا. وها هي الفرصة لدينا كي نضيق من وجودها. نطلب توحيد معظم الجديد من المصطلحات ونقبل الموروث باختلافاته، رغم أنه سبب في سوء الفهم الدائم بين المغاربة والمشارقة العرب مثلا. والحقيقة أننا نجحنا نجاحاً ملحوظاً في تخفيف الفروقات اللغوية بفضل الإذاعات ومحطات التلفزيون واختلاط المسافرين من العرب. هدفنا من وراء تقليل الفوارق، في ما استجد من مصطلحات، رفع قدرات اللغة العربية لتكون صالحة دائما للاتصال. فاللغة هي العامل الأول في ترابط المتحدثين بها، وهو لن ينجحوا إبداعيا واقتصاديا وسياسياً إلا بلسان يمكنهم من تصريف منتجاتهم المتلفة ويوحد مفاهيمهم نحو قضاياهم الرئيسية والفرعية، أما الفروقات اللغوية المحدودة فلن يعترض على وجودها أحد.

إدمــاج اللغة العربيــة في تقنيات التواصل الحديثة في المملكة المغربية

وقع السيد امحمد الخليفة وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري والسيد ناصر حجي كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات والإعلام في المملكة المغربية، اتفاقية شراكة تستهدف التعاون بين هذين القطاعين الحكوميين من أجل تسهيل استعمال اللغة العربية عبر التقنيات الحديثة للتواصل، وتعزيز القدرات التكنولوجية للتدبير الإداري والموارد البشرية في ميادين الإصلاح الإداري، وكذا النهوض باستعمال المصالح العمومية للشبكات والمعدات المعلوماتية، لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

كما تستهدف هذه الاتفاقية، إدماج اللغة الرسمية للبلاد في عالم تكنولوجيا الإعلاميات، ودعم استعمالها في التواصل بين الإدارة والمواطن، عبر استعمال التقنيات الحديثة للمعلومات، والعمل على تقديم الخدمات الإدارية للمواطن عبر تقنيات التواصل الحديثة، إلى غير ذلك من الأهداف التي تخدم استراتيجية الإصلاح الإداري وحسن التدبير.

اللغــة العربيـــة بين لغات العالم

نقلت جريدة الشرق الأوسط في عددها (8215) خبرا يفيد أن (نصف لغات العالم مهددة بالانقراض)، وهذا هو العنوان الذي أعطته لخبرها، لكن اللغة العربية ليست ضمن هذه اللغات المهددة بالزوال، لأنها تعد من اللغات الأكثر انتشاراً في العالم، ويرى التقرير الذي تستند إليه الجريدة المذكورة أن 600 لغة من لغات العالم فقط ستتمكن من النجاة من الاندثار، لأنها لا تزال تدرس للصغار." وأول هذه اللغات: اللغة الصينية التي يتواصل بواسطتها 885 مليون شخص، تليها اللغة الإسبانية ، ثم اللغة الإنجليزية، واللغة العربية تقع بعدها في المرتبة الرابعة، ويشير التقرير إلى أن عدد اللغات حالياً يبلغ 6800 لغة وذلك بعد أن اختفت عن الوجود ما ينيف عن 9 آلاف لغة كانت مستعملة خلال خمسة قرون ماضية، ويعلل التقرير سبب اختفائها بسبب الحروب والهيمنة على متكلميها أو اندماجهم كأقليات في غيرهم. أما اللغة الإنجليزية فيرجع ما وصلت إليه من مكانة في العصر الحديث إلى كونها لغة التجارة والتكنولوجيا، هذا فضلاً على أن الذين يتكلمون من دون أهلها (أي الذين يعتبرونها لغة الأم) يفوق 350 مليوناً. وهكذا، فإن مصير لغتنا العربية لا يتوقف على عدد متعلميها ومتكلميها بقدر ما يجب أن تصبح لغة الحياة الاقتصادية والعلمية ، لأن ذلك هو الضامن لها أن تبقى في مركزها إن لم يؤهلها أن تتقدم عنه إلى الأمام.